الصَّبْرُ وَاليَقينُ

(السَّجْدَةُ 23 - 30)

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذا الدَّرْسِ أَنْ:

- أَتْلُوَ الآياتِ الكَريمَةَ تِلاوَةً مُجَوَّدَةً.
- أُفَسِّرَ مَعانِيَ المُفْرَداتِ القُرْآنِيَّةِ.
- أُبَيِّنَ المَعْنى الإِجْمالِيَّ لِلْآياتِ الكَريمَةِ.
- أُوَضِّحَ وَجْهَ الشَّبَهِ بَيْنَ القُرْآنِ الكَريمِ وَالتَّوْراةِ.
- أَسْتَنْبِطَ مُؤَهِّلاتِ القِيادَةِ وَالدَّعْوَةِ إِلى اللَّهِ.
- أُوَضِّحَ دَلائِلَ القُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ الوارِدَةِ في الآياتِ.
- أُسَمِّعَ الآياتِ الكَريمَةَ تَسْميعًا مُتْقَنًا.

الوحدة الثالثة

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ

أُبادِرُ لِأَتَعَلَّمَ:

الصَّبْرُ خُلُقٌ حَميدٌ، وَيَعْني قُدْرَةَ الإِنْسانِ عَلى تَحَمُّلِ الصِّعابِ وَالمِحَنِ، وَقَدْ أَثْنى اللَّهُ تَعالى عَلى الصّابِرينَ فَقالَ ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزُّمَرُ: 10]

أُناقِشُ:

فَوائِدُ الصَّبْرِ عَلى الفَرْدِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ؟

في الدُّنْيا:

الرضا وهدوء النفس ومحبة الناس

في الآخِرَةِ

دخول الجنة بغير حساب

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

أَسْتَخْدِمُ مَهاراتي لِأَتَعَلَّمَ

أَتْلو وَأَحْفَظُ:

قالَ تَعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [السَّجْدَة: 23 - 30].

أَتَفَكَّرُ في مَعاني المُفْرَداتِ القُرْآنِيَّةِ:

فِي مِرْيَةٍ	في شَكٍّ.
أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ	أَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ ما غَفَلوا عَنْهُ؟
ٱلْقُرُونِ	الأَقْوامِ السّابِقَةِ.
ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ	اليابِسَةِ الجَرْداءِ الَّتي قُطِعَ نَباتُها.
هَٰذَا ٱلْفَتْحُ	النَّصْرُ عَلَيْنا.
يُنظَرُونَ	يُمْهَلونَ لِيُؤْمِنوا.

الكُتُبُ السَّماوِيَّةُ تَدْعو لِلْحَقِّ:

يُخْبِرُ اللَّهُ تَعالى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ أَنَّ ما أَنْزَلَهُ عَلى نَبِيِّهِ موسى -عَلَيْهِ السَّلامُ- مِنَ التَّوْراةِ، مِثْلَ ما أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ ﷺ مِنَ القُرْآنِ؛ فَلا تَكُنْ يا مُحَمَّدُ في شَكٍّ مِنْ تَلَقّي القُرْآنِ كَما تَلَقّى موسى التَّوْراةَ، وَالمَقْصودُ تَقْريرُ رِسالَتِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَتَسْلِيَةً لَهُ، وَتَأْكيدًا بِأَنَّ ما مَعَهُ مِنَ الكِتابِ وَحْيٌ سَماوِيٌّ وَكِتابٌ إِلَهِيٌّ يَهْدي إِلى الحَقِّ، وَقَدْ جُعِلَ التَّوْراةُ كِتابَ هِدايَةٍ لِمَنْ آمَنَ بِموسى عَلَيْهِ السَّلامُ، جَعَلَ مِنْهُمْ قادَةً وَقُدْوَةً يُقْتَدى بِهِمْ في الخَيْرِ، يَدْعونَ الخَلْقَ إِلى طاعَةِ اللَّهِ تَعالى وَيُرْشِدونَهُمْ إِلى الدّينِ بِأَمْرٍ وَتَكْليفٍ مِنَ اللَّهِ تَعالى، وَالهِدايَةُ قِسْمانِ:

هِدايَةُ تَوْفيقٍ:

وَهَذِهِ لا تَكونُ إِلّا لِلَّهِ ﷻ، وَمِنْ أَمْثِلَتِها قَوْلُهُ تَعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾ [القَصَصُ:56]، وَقَوْلُهُ تَعالى: ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [هودٌ:88].

هِدايَةُ دِلالَةٍ وَإِرْشادٍ:

وَهَذِهِ تَكونُ لِلرَّسولِ ﷺ وَلِغَيْرِهِ، كَما هِيَ لِلَّهِ تَعالى أَيْضًا، وَمِنْ أَمْثِلَتِها قَوْلُهُ تَعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ﴾.

أَتَدَبَّرُ وَأُجيبُ:

قالَ تَعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

* ما الهَدَفُ مِنْ إنْزالِ التَّوْراةِ؟

هدايةً لبني إسرائيل

* حَدِّدْ أَوْجُهَ الِاتِّفاقِ بَيْنَ القُرْآنِ الكَريمِ وَالتَّوْراةِ الَّتي أُنْزِلَتْ عَلى موسى -عَلَيْهِ السَّلامُ.

كلاهما من عند الله كلاهما أُنزل على رسول

كلاهما كتاب توحيد لله كلاهما كتاب هداية

أُفَكِّرُ وَأَسْتَنْبِطُ:

❋ مِنَ الآياتِ الكَريمَةِ ما يَلي:

1. نِعَمَ اللَّهِ عَلى الإنْسانِ.

إرسال الرسل ..... إنزال الكتب

الماء ..... الأنعام ..... الزرع

2. اثْنَيْنِ مِنْ مُؤَهِّلاتِ القِيادَةِ الوارِدَةِ في الآيَةِ 24.

- إمامة الناس وحكمهم
- هداية للناس للإيمان

أُبْدي رَأْيي:

في المَوْقِفِ التّالي:

❋ قَرَّرَ الِامْتِناعَ عَنْ نُصْحِ الآخَرينَ؛ لِأَنَّ زُمَلاءَهُ سَخِروا مِنْهُ بِسَبَبِ نُصْحِهِ لَهُمْ سابِقًا.

أن لا يتأثر بسخريتهم ويستمر بنصيحته

أَبْحَثُ وَأُضيفُ:

* صِفاتٍ أُخْرى لِتأهيل الدُّعاةِ إلى الخَيْرِ.

العلم التواضع

الحِلم العدل

قَضاءُ اللَّهِ تَعالى بَيْنَ عِبادِهِ:

* يَقْضي اللَّهُ وَيَحْكُمُ بَيْنَ المُؤْمِنينَ وَالمُكَذِّبينَ يَوْمَ القِيامَةِ بِحُكْمِهِ العادِلِ، فَيَميزُ بَيْنَ المُحِقِّ وَالمُبْطِلِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَيُجازي كُلًّا بِما يَسْتَحِقُّ، فيما اخْتَلَفوا فيهِ مِنْ أُمورِ الدّينِ، وَالبَعْثِ، وَالثَّوابِ وَالعِقابِ.

أُفَكِّرُ وَأُوَضِّحُ:

* دِلالَةَ قَوْلِهِ تَعالى ﴿هُوَ﴾ بَعْدَ قَوْلِهِ ﴿رَبَّكَ﴾ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

بأن الله هو من يتولّى محاسبة الناس ولا أحد سواه

دَلائِلُ القُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ:

نَبَّهَ اللَّهُ تَعالى عَلى آثارِ قُدْرَتِهِ في مَخْلوقاتِهِ فيما يَلي:

أَوَّلًا: أَقامَ الحُجَّةَ عَلى المُكَذِّبينَ مِنَ الأُمَمِ السّالِفَةِ الَّذين أُهْلِكوا؛ كَقَوْمِ عادٍ وَثَمودَ، قالَ تَعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾ [الحاقَّة: 6 - 8]، فَالهَلاكُ وَالدَّمارُ لِلْأُمَمِ الظّالِمَةِ الَّتي تُكَذِّبُ بِآياتِ اللَّهِ وَتَسْتَهْزِئُ بِالرُّسُلِ هُوَ سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ اللَّهِ تَعالى، لا تَتَبَدَّلُ وَلا تَتَخَلَّفُ بِمُرورِ الزَّمانِ وَاخْتِلافِ المَكانِ.

أَتَعاوَنُ وَأُجيبُ:

* أَبْحَثُ عَنْ أَمْثِلَةٍ أُخْرى لِلْأُمَمِ البائِدَةِ غَيْرِ هودٍ وَثَمودَ، مُبَيِّنًا نَوْعَ العَذابِ الَّذي حَلَّ بِهِمْ.

فرعون وقومه ..... الغرق

قوم نوح ..... الطوفان

قوم لوط ..... خسف الله بهم الأرض وأمطرهم الحجارة

* ما الحِكَمُ الَّتي تُفيدُها مِنْ رُؤْيَةِ آثارِ السّابِقينَ وَمَعْرِفَةِ مَصيرِهِمْ؟

العبرة والعظة وعدم معصية الله تعالى

ثانيًا: يَدْعو اللَّهُ أَصْحابَ العُقولِ إلى التَّأَمُّلِ وَالتَّفَكُّرِ في سَوْقِ اللَّهِ تَعالى الماءَ إلى الأَرْضِ اليابِسَةِ الَّتي لا نَباتَ فيها مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعالى بِهِ أَنْواعَ الزُّروعِ وَالثِّمارِ؛ الكَلَأِ وَالحَشيشِ؛ تَأْكُلُها دَوابُّهُمْ، وَمِمّا يَنْتَفِعونَ بِهِ مِنَ الحَبِّ وَالخُضَرِ وَالفَواكِهِ وَالبُقولِ. قالَ تَعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (٢٧) ﴾ [السَّجْدَة: 27].

أَتَأَمَّلُ وَأُوَضِّحُ:

قالَ تَعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [السَّجْدَة: 26 - 27]

بِالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ بَيِّنْ ما يَلِي في ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلْآياتِ:

- دَليلَيْنِ مِنَ الأَدِلَّةِ عَلى القُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ.

هلاك الظالمين والمفسدين

إحياء الله الأرض بعد بموتها بالزروع والنباتات

- الحِكْمَةَ مِنْ عَرْضِ مَجالِ الحَياةِ وَالنَّماءِ بَعْدَ مَجالِ الهَلاكِ وَالفَناءِ لِلْأُمَمِ الماضِيَةِ.

إقناع الناس بأن الله سيحييهم بعد الموت

- ما يَدُلُّ عَلى أَنَّ الضُّرَّ وَالنَّفْعَ بِيَدِ اللَّهِ تَعالى وَحْدَهُ.

بأن الله أهلك الكافرين فهذا ضر وإحياء الله للأرض بعد موتها وهذا نفع

مَصيرُ المُكَذِّبينَ يَوْمَ القِيامَةِ

ثُمَّ تَعْرِضُ الآياتُ الكَريمَةُ قَوْلَ المُكَذِّبينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْمُسْلِمينَ عَلى سَبيلِ السُّخْرِيَةِ وَالتَّهَكُّمِ: مَتى سَتُنْصَرونَ عَلَيْنا وَيَكونَ لَكُمُ الغَلَبَةُ وَالفَتْحُ عَلَيْنا؟ إِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ في دَعْواكُمْ، فَقَدْ كانَ المُسْلِمونَ يَقولونَ: إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَنا عَلى المُشْرِكينَ، وَيَفْصِلُ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ، وَكانَ أَهْلُ مَكَّةَ إِذا سَمِعوهُمْ يَقولونَ بِطَريقِ الِاسْتِعْجالِ تَكْذيبًا وَاسْتِهْزاءً: مَتى هَذا الفَتْحُ؟ فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَـٰنُهُمْ﴾ أَيْ: قُلْ لَهُمْ يا مُحَمَّدُ تَوْبيخًا: إِنَّ يَوْمَ القِيامَةِ هُوَ يَوْمُ الفَتْحِ الحَقيقِيِّ الَّذي يَفْصِلُ اللَّهُ تَعالى فيهِ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ، وَلا يَنْفَعُ فيهِ الإيمانُ وَلا الِاعْتِذارُ، فَلِماذا تَسْتَعْجِلونَ؟ ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ أَيْ لا يُؤَخَّرونَ وَيُمْهَلونَ لِلتَّوْبَةِ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعالى مُحَمَّدًا ﷺ بِالإِعْراضِ عَنْهُمْ.

أُفَكِّرُ وَأُبَيِّنُ:

❋ كَيْفِيَّةُ التَّعامُلِ مَعَ غَيْرِ المُسْلِمينَ في المُجْتَمَعِ المُسْلِمِ.

احترام معتقداتهم

عدم ظلمهم

عدم السخرية منهم

لا نجبرهم على دخول ديننا

نزورهم ونتواصل معهم

أُنَظِّمُ مَفاهيمي

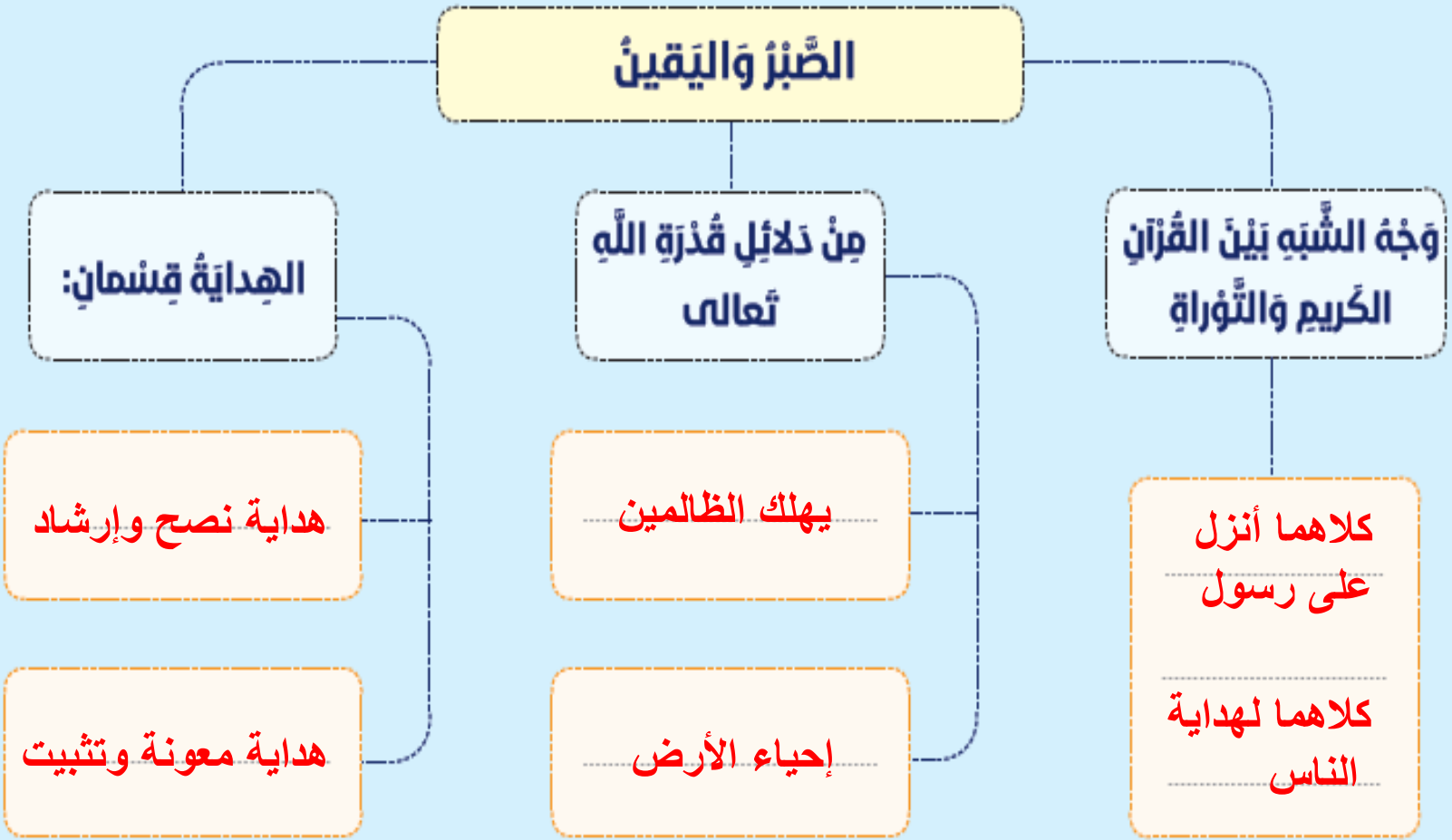

أَضَعُ بَصْمَتي:

أَفْتَخِرُ بِأَنّي مُسْلِمٌ مُسالِمٌ أَتَسامَحُ في التَّعامُلِ مَعَ الآخَرينَ وَأَسْعى لِنَشْرِ الخَير في أَرْجاءِ بِلادي بِالعَمَلِ الصّالِحِ وَالتَّعْميرِ.

أَنْشِطَةُ الطَّالِبِ

أُجيبُ بِمُفْرَدي

أَوَّلًا:

قالَ تَعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾.

* ما مَنْزِلَةُ الصَّبْرِ وَاليَقينِ كَما تُفيدُهُ مِنَ الآيَةِ الكَريمَةِ؟

أنهم يقودون الناس للخير ويهدونهم للإيمان

ثانِيًا:

كُلُّ خِلافٍ في هَذِهِ الحَياةِ سَيَنْتَهي بِحُكْمِ اللَّهِ تَعالى فيهِ يَوْمَ القِيامَةِ. وَضِّحْ ذَلِكَ.

حتى يأخذ الحق من الظالم ويرجع للمظلوم حقه

ثالِثًا:

بِمَ تُعَلِّلُ بَيانَ القُرْآنِ الكَريمِ لِقِصَصِ الأُمَمِ السّابِقَةِ المُكَذِّبَةِ؟

لنعتبر من قصصهم ولا نفعل مثلهم فنهلك كما هلكوا

أُثْري خِبْراتي:

* تَخَيَّلْ أَنَّ آثارًا خاوِيَةً لِأُمَمٍ ماضِيَةٍ أَرادَتْ أَنْ تَتَكَلَّمَ، ثُمَّ اكْتُبْ ما تَتَوَقَّعُ أَنْ تَقولَهُ لِلنّاسِ مِنْ حَديثٍ مُؤَثِّرٍ، يُحْيي القُلوبَ وَيوقِظُ الإِحْساسَ.

إياكم ومعصية الله فكل ما عملناه وجدناه

ويا حسرتنا على ما فعلناه

أُقَيِّمُ ذاتي:

- ما مَدى تَطْبيقي لِلْقِيَمِ الوارِدَةِ في الدَّرْسِ؟

م	جانِبُ التَّقْييمِ	مُسْتَوى تَحَقُّقِهِ		
		مُتَوَسِّطٌ	جَيِّدٌ	مُتَمَيِّزٌ
1	أُواظِبُ عَلى قِراءَةِ القُرْآنِ الكَريمِ يَوْمِيًّا.			
2	أَصْبِرُ كَيْ أُحَقِّقَ أَهْدافي.			
3	أَحْرِصُ عَلى التَّأَمُّلِ في مَخْلوقاتِ اللَّهِ.			
4	أَسْتَعِدُّ لِيَوْمِ القِيامَةِ بِالأَعْمالِ الصّالِحَةِ.			